Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد شهد لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالفضل وعلو المنزلةكل منافس ومعاند، وكل زنديق وجاحد، ولم يجد أحد من خصومه شيئا يزرى برسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فى قول أو فعل ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يظفر واحد من ألد أعدائه بهفوة فى جد أو هزل، فلم يجد إلى ذلك سبيلا، ولله الحمد والمنة.

أى فضل أعظم من فضل تشهد به الحسدة والأعداء؟!

شـهد الأنـام بـفضله حـتى الـعدا والفضل مـا شهدت بـه الأعـداء[1].

والرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ بلغ من الفضائل غاياتها. واستكمل لغايات الأمور أدواتها، أن يكون لزعامة العالم مؤهلا، وقد صدق الله الكريم حيث يقول عنه فى محكم كتابه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[2].

ولقد شهد للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ألد أعدائه وخصومه قديما (النضر بن الحارث) من بنى عبد الدار، حيث قال: (كان محمد فيكم غلاما حدثا، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثا، وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم فى صدغيه الشيب. وجاءكم بما جاءكم، قلتم: ساحر!! لا والله ما هو بساحر)[3].

(١) الاصطفا فى سيرة المصطفى ج ١ ص ٦٧ فما بعدها.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.
(٣) انظر كتاب (نور اليقين) للخضرى بك ص ١٧.